



أخبار الإرهاب والنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني (11-17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015)



على اليمين: سيارة العائلة التي أصيبت في عملية إطلاق النار على مقربة من بلدة عنتينيل. قُتل في العملية الرابي يعكوف ليتمان وابنه عليهما الرحمة (إعلام وإنقاذ يهودا والسامرة، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015). على اليسار: السلاح المستخدم لإطلاق النار على سيارة الرابي ليتمان عليه الرحمة (إعلام جهاز الأمن العام، 15 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015)

أهم المواضيع في هذه النشرة

■ تواصلت هذا الأسبوع أيضاً موجة الإرهاب والعنف، بيد أنه هناك تراجع ما في حجمها. برزت هذا الأسبوع عملية إطلاق نار في جنوب جبل الخليل، حيث أسفرت عن مقتل الرابي يعكوف ليتمان وابنه عليهما الرحمة. اعتقلت قوات الأمن الإسرائيلية منفذ العملية، حيث قام أفراد أسرته بتسليمه خشية أن يُهدم بيتهم نتيجة العملية. ومع مقتل الرابي ليتمان وابنه يبلغ عدد القتلى الإسرائيليين جراء موجة الإرهاب الحالية 15 قتيلاً.

■ أقرت إسرائيل نزع الصفة الشرعية عن الجناح الشمالي من الحركة الإسلامية. وقع وزير الأمن على مرسوم لضبط أموال وممتلكات 17 جمعية ومؤسسة تنتمي إلى الشق الشمالي. و الجناح الشمالي من الحركة الإسلامية يحمل الفكر الإسلامي، وقاعدته في حركة الأخوان المسلمين، لعب في موجة الإرهاب الحالية وعموماً في السنوات الأخيرة دوراً بارزاً في التحريض في مسألة القدس والمسجد الأقصى (من خلال تحويل شعاره الكاذب "الأقصى في خطر" إلى رايته الأولى).

القدس والضفة الغربية

عملية إطلاق نار غادرة في جنوب جبل الخليل

■ في 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 في ساعات الظهر أطلق مخرب النار على سيارة مسافرة وبداخلها سبعة أفراد أسرة واحدة بالقرب من عتنبيل في جنوب جبل الخليل. فر المخرب من المكان وأدى إطلاق النار إلى مقتل رب الأسرة، ارابي يعكوف ليمان عليه الرحمة ويبلغ من العمر أربعين سنة ونجله نتانيل عليه الرحمة ويبلغ من العمر 18 سنة. أما زوجته وابنهم الآخر وبناتهم الثلاث فقد أصيبوا إصابات طفيفة.

■ وقعت العملية بمحاذاة بلدي دورا ويطا في جنوب جبل الخليل. كمن المخرب على جانب الطريق عند منعطف الشارع، حيث تبطئ السيارات سرعتها. وبعد أن تحقق أن السيارة تحمل لوحة ترخيص إسرائيلية، قام المخرب بإطلاق النار واقف خارج سيارته. أصابت السيارة 14 رصاصة على الأقل فتدهورت السيارة خارج الشارع وتوقفت على منحدر الشارع. وبعد لإطلاق النار دخل المخرب إلى سيارته وهرب من المكان متجهاً إلى الجنوب.

■ بعد مرور يوم اعتقلت قوات الأمن الإسرائيلية مُنفذ العملية وبعد النشاط المتصلين معه. المخرب هو شادي أحمد مطوع، ويبلغ من العمر 28 سنة وأب لطفلين من سكان مدينة الخليل، ومن أنصار تنظيم الجهاد الإسلامي في فلسطين. اعتقل المخرب في بيته إثر بلاغ قدمه والده الذي قدم إلى الحاجز العسكري وقال أن ابنه هو الذي نفذ العملية. يتبين من التحقيقات الأولية أن شادي أحمد مطوع أخبر أخيه بأنه هو الذي قام بتنفيذ العملية فأسرع أخوه لإخبار والده. وقد خشي الأب وابنه الثاني أن يُهدم بيتهم بسبب العملية، فسارعوا إلى تسليمه. وعند اعتقاله تم كذلك ضبط قطعة السلاح التي استخدمها لتنفيذ العملية (جهاز الأمن العالم، 15 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

تعقيبات فلسطينية على عملية إطلاق النار

■ في مؤتمر صحفي عقده أبو مازن مع الرئيس القبرصي بعد بضع ساعات من العملية، (وكعادته) امتنع عن إدانة القتل. وقال أبو مازن أن "الاحتلال وعدوان المستوطنين" هي التي تقود الفلسطينيين نحو حالة من اليأس والضغط (وفا، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015). أما التنظيمات الإرهابية الفلسطينية فقد باركت العملية:

● الجهاد الإسلامي في فلسطين نشر بياناً يبارك في العملية. وعلى حد ما ورد في البيان فإن العملية هي "رد باسم الشعب الفلسطينية كله على الأعمال الإرهابية التي تمارسها إسرائيل". كما وقيل في البيان أن هذه الأعمال ستتصاعد (بال توداي، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

● بعد مرور أقل من ساعة على العملية نشر حسام بدران، الناطق باسم حماس، بياناً ببارك في "العملية البطولية للفلسطينيين في الخليل" وأكد في بيانه أن هذا "رد طبيعي" على جرائم إسرائيل المتواصلة (موقع حماس، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

● الكتلة الطلابية الإسلامية الموالية لحماس في جامعة الخليل أصدرت منشوراً تبارك في مُنفذ العملية (صفحة فيسبوك الكتلة الإسلامية التابعة لحماس في جامعة الخليل، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

■ وفي أعقاب العملية نظمت حركة حماس وتنظيم الجهاد الإسلامي في فلسطين اعتصاماً مشتركاً في رفح تأييداً لموجة الإرهاب (انتفاضة القدس) ورفع خلالها المشاركون السكاكين (بال توداي، 14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015)، كما تم توزيع الحلوى على المشاركين (صفحة فيسبوك PALDF، 14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).



على اليمين: توزيع الحلوى في قطاع غزة (صفحة فيسبوك PALDF، 14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015). على اليسار: منشور أصدرته الكتلة الإسلامية في جامعة الخليل: "الخليل تقاوم، تسلم إيدك يا مقاوم. مقتل مسلوطين اثنين وإصابة آخرين في عملية إطلاق نار على سياراتهم قرب مدينة الخليل" (صفحة فيسبوك الكتلة الإسلامية لحماس في جامعة الخليل، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

عمليات/محاولات لتنفيذ عمليات خلال الأسبوع المنصرم

■ 14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 – قُتل فلسطيني إثر تصادم سيارتين على مقربة من قرية بساجوت (بنيامين). ومن بين الإسرائيليين الربعة الذين كانوا في السيارة الثانية المتورطة في الحادث، أصيب ثلاثة بجروح طفيفة أما الرابع فقد كانت إصابته متوسطة. يتبين من التحقيق في ملابسات الحادث بأننا على ما يبدو بصدد عملية إرهابية. السائق الفلسطيني كان يقود سيارة تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية غير مطابقة لنوع السيارة. وفي أعقاب عملية الدهس نشرت حركة فتح بيان نعي بوفاة "شهيدها المناضل" شادي فتحي جمل مطرية البالغ من العمر 22 سنة من سكان مدينة البيرة (صفحة فيسبوك PALDF، 14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).



على اليمين: مسرح عملية الدهس في قطاع بنيامين (صفحة فيسبوك QUDSN، 14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).
على اليسار: بيان النعي الذي أصدرته حركة فتح (صفحة فيسبوك PALDF، 14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015)

■ 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 – قدم مخرب إلى منطقة قبر راحل وحاول طعن جندي. فشلت عملية الطعن وفر المخرب هارباً من المكان.

■ 10 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 – طعن حارس في القطار الخفيف في القدس على يد طفلين أحدهما يبلغ من العمر 12 سنة والثاني 13 سنة. صعد الطفلان إلى القطار الخفيف وبحوزتهما سكين ومقص وبدئا بطعن الحارس. ونجح الحرس في إصابة أحد الأطفال بينما خرب الآخر والقي القبض عليه فيما بعد. الطفلان هم أبناء عمومة من شعفاط: معاوية القم، ويبلغ من العمر 12 سنة، وابن عمه علي القم البالغ من العمر 13 سنة..



الطفلان منفذاً عملية الطعن في القطار الخفيف. على اليمين معاوية القم وعمره 12 سنة.
على اليسار: علي القم وعمره 13 سنة (موقع حماس، 10 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015)

■ في 10 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 تم إحباط محاولة طعن في باب العمود في القدس، حيث هرع مخرب وببده سكين مسرعاً نحو حارسين. أطلق أحد الحراس النار عليه. قُتل المخرب. المخرب هو محمد عبد نمر، ويبلغ من العمر 37 سنة من سكان حي العيساوية في شرقي القدس وأب لأربعة أطفال. نشرت حركة حماس بيان نعي بمناسبة موته (دنيا الوطن، 10 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015; صفحة فيسبوك الحركة الإسلامية في جنين، 10 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015)

■ في 10 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 وقعت عملية طعن أثناء أعمال شغب في قرية الطيرة، جنوب غرب رام الله. اعتقل المخرب.

■ في 10 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 وقعت عملية طعن في "حاجز الكيوسك" (الكوتنيزر) بالقرب من ابو ديس. تقدم فلسطيني من قوة حرس الحدود المرابطة هناك وحاول طعن أحد الجنود. لم تقع إصابات. قُتل المخرب. المخرب هو صادق زياد غربية، ويبلغ من العمر 16 سنة ومن سكان بلدة صانور. كان صادق غربية تلميذاً (متفوقاً على حد قول أهله) في المدرسة وكان متديناً ويرتاد المسجد. والده زياد أبو غربية كان من قيادات حماس في جنين وينتمي إلى أعضاء حماس الذين أبعدها إلى لبنان في بداية سنوات التسعينيات. نشرت حركة حماس والكتلة الإسلامية في صانور بيانات تنعى موت الفتى (معاً، 10 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015; صفحة فيسبوك الحركة الإسلامية في جنين، 10-11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).



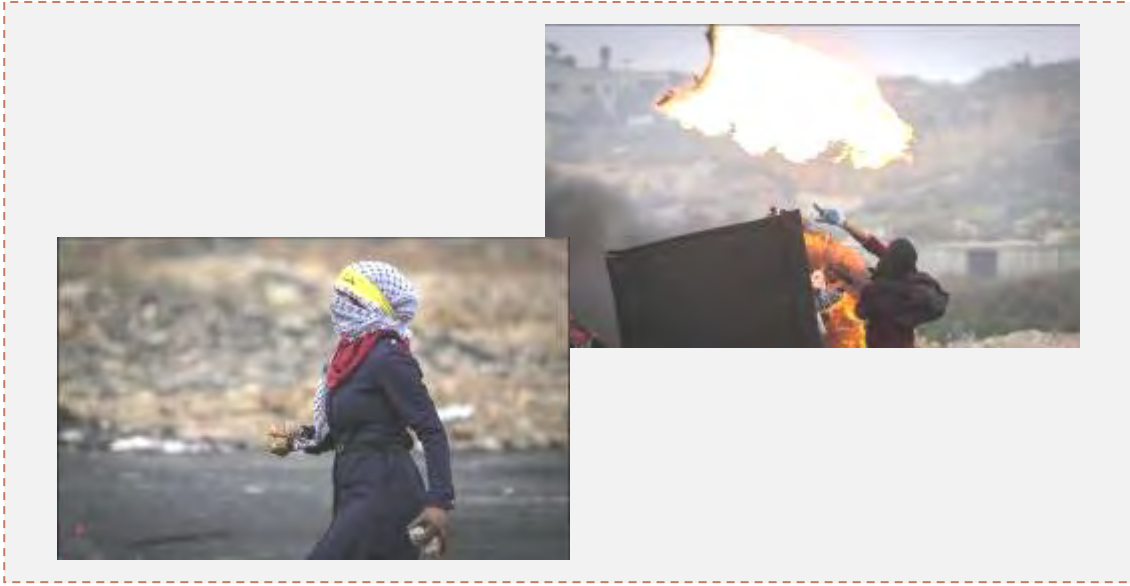
على اليمين: منشور نعي أصدرته حماس تنعى فيه موت "ابنها الشهيد المجاهد".
على اليسار: بيان نعي أصدرته الكتلة الإسلامية في صانور (صفحة فيسبوك الحركة الإسلامية في جنين، 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

■ وبالتزامن مع العمليات تواصلت أعمال الشغب ورشق الحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة والقنابل الأنبوبية في أنحاء الضفة الغربية والقدس. فيما يلي عدد من أبرز الأحداث:

● 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 – ألقى فلسطينيون قنابل أنبوبية يدوية الصنع باتجاه موقع حراسة للجيش الإسرائيلي بالقرب من قبر راحل. لم تقع إصابات (تسيفاع أوم، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

● 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 – ألقى زجاجة حارقة على باص وسيارة إسرائيلية بالقرب من مفترق بيت أمر في غوش عتسيون. لم تقع إصابات وأصيب الباص بأضرار (تسيفاع أوم، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

- **15 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015** – رشق فلسطينيون الحجارة وألقوا قنبلة غازية على سيارة إسرائيلية بالقرب من مفترق الغنم في جبل الخليل. لم تقع إصابات (تسيفاع أدوم، 15 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).
- **14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015** – رشق فلسطينيون الحجارة وألقوا زجاجات حارقة على سيارة إسرائيلية بين تبواح ومجداليم. لم تقع إصابات (تسيفاع أدوم، 14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).
- **14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015** – قام أربعة فلسطينيون برشق الحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة في مفترق حلحول (منطقة الخليل). أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية النار باتجاههم (تسيفاع أدوم، 14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).
- **13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015** – أثناء أعمال شغب في منطقة بودروس (غرب رام الله) حاول فلسطيني خطف سلاح أخذ الجنود الإسرائيليين. أطلق جنود الجيش الإسرائيلي النار على المخرب وأردوه قتيلاً (تسيفاع أدوم، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).
- **13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015** – ألقى عدد من العبوات الناسفة والزجاجات الحارقة على قوة للأمن الإسرائيلي بالقرب من قبر راحل. أطلق الجنود النار على راشقي الحجارة والعبوات (تسيفاع أدوم، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).
- **13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015** – ركض فلسطيني يحمل سكيناً باتجاه نقطة للجيش الإسرائيلي بالقرب من الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل. طلبن منه الجنود التوقف فرمى السكين من يده. اعتقله الجنود للتحقيق (تسيفاع أدوم، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).
- **13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015** – قام فلسطينيون برشق الحجارة على القطار الخفيف على خط شعفاط القدس. لم تقع إصابات ولحقت أضرار بالقطار (تسيفاع أدوم، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).
- **12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015** – قام فلسطينيون برشق الحجارة على سيارة إسعاف على الشارع الموصل بين كريات أربع والخليل. لم تقع إصابات (تسيفاع أدوم، 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).



على اليمين: فلسطيني يلقي زجاجة حارقة أثناء المواجهات مع قوات الجيش الإسرائيلي في مدينة البيرة. على اليسار: فلسطينية ملثمة تضع على رأسها شريط أصفر مكتوب عليه باللغة العربية "فتح"، تجمع الحجارة استعداداً لرشقها على قوات الجيش الإسرائيلي خلال المواجهات في مدينة البيرة (وفا، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015)

منشور ينادي بمواصلة الانتفاضة والتعبئة العامة للنضال ضد إسرائيل

■ كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح، وزعت منشوراً ينادي بمواصلة الانتفاضة والتعبئة العامة لمواجهة إسرائيل. تم توزيع المنشور فيقرى بيت فجار والمراح ورباح إلى الشمال من مدينة الخليل (صفحة فيسبوك سموع بيتنا، 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).



الجناح العسكري لحركة فتح ينادي بمواصلة الانتفاضة والتعبئة العامة في مواجهة إسرائيل (صفحة فيسبوك سعيير بيتنا، 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015)

إطلاق نار ومواجهات عنيفة أثناء هدم بيت أحد المخربين

■ في ليلة 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015، ووفقاً لتعليمات القيادة السياسية، هدمت قوات الجيش الإسرائيلي بيت المخرب محمد أبو شاهين في مخيم اللاجئين قلنديا. وتم هدم البيت في أعقاب عملية إطلاق نار قام بها محمود أبو شاهين في 19 حزيران/ يونيو 2015 وأسفرت عن مقتل داني دانون عليه الرحمة وجرح مواطن آخر. أثناء هدم البيت أطلق مخربون النار باتجاه قوات الجيش الإسرائيلي. قُتل مخربان (ثلاثة بحسب رواية أخرى). لم تقع إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي. واندلعت مواجهات عنيفة في الموقع شارك فيها مئات الفلسطينيين الذين ألغوا الزجاجات الحارقة والحجارة والصخور على قوات الجيش الإسرائيلي (الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).



القتيلان أثناء المواجهات في قلنديا. على اليمين: أحمد ابو العيش وعلى اليسار: ليث أشرف مناصره (صفحة فيسبوك QUDSN، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015)

■ الناطقون باسم التنظيمات الفلسطينية أدانوا الحدث ووصفوه "جريمة" ونموذج عن "الإرهاب الإسرائيلي". ونادوا المجتمع الدولي لتوفير الحماية للفلسطينيين. رياض المالكي، وزير الخارجية في السلطة الفلسطينية، قال أن إسرائيل تستغل العمليات التي يقوم بها تنظيم داعش في بيروت وباريس لتصعيد الأوضاع في الضفة الغربية بينما تتشغل وسائل الإعلام العالمية بما يدور في أماكن أخرى (راديو صوت فلسطين، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

اعتقال مطلوب في مستشفى في الخليل

■ في 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 داهمت قوات الجيش الإسرائيلي مستشفى في الخليل واعتقلت عزام عزات شعبان شلالده، مُنفذ عملية الطعن بالقرب من قرية ميتساد في غوش عتسيون (25 تشرين أول/ أكتوبر 2015). نجح المخرب بالفرار بعد العملية واختبأ في المستشفى. تم اعتقاله ومقتل أحد أقربائه.

■ وفي أعقاب ذلك أمر رامي حمد الله، رئيس حكومة الوفاق الوطني، جميع أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية أن تولف قوة مشتركة لتعزيز الحماية على المستشفيات في الضفة الغربية. كما وقال أن الحكومة الفلسطينية صلبت من منظمة الصحة العالمية تطبيق الاتفاقيات الدولية وحماية المستشفيات (وفا، 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

■ دخول المستشفى عنوة اثار الاستنكرات من جانب السلطة الفلسطينية وتنظيم فتح:

- وزارة الخارجية الفلسطينية استنكرت اقتحام المستعربين للمستشفى وقالت ان هذا هو "الإرهاب المنظم" الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية يومياً ضد الشعب الفلسطيني (وفا، 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).
- أحمد عساف، الناطق باسم حركة فتح نادى منظمة الصحة العالمية لمعاقبة إسرائيل رداً على اقتحاماتها للمستشفيات الفلسطينية. كما ونادى المؤسسات الإنسانية، وخاصة الصليب الأحمر الدولي بإعلان موقف واضح يشجب هذه الخطوات (وفا، 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

إسقاط الشرعية عن الجناح الشمالي من الحركة الإسلامية في إسرائيل

■ أعلن المجلس الأمني المصغر ليلة 16-17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 عن الجناح الشمالي من الحركة الإسلامية في إسرائيل كاتحاد غير مشروع. وهكذا تخرج الحركة برئاسة الشيخ راند صلاح من تحت المظلة القانونية على الفور. ومغزى هذا الإعلان هو أن كل هيئة أو شخص ينتمي لهذه المنظمة وكل شخص يقدم خدمات لهذه المنظمة او ينشط في نطاقها، فإنه يخالف القانون ويتعرض لعقوبة السجن. كما ويجوز مصادرة جميع ممتلكات المنظمة. وفي أعقاب هذا القرار تم استدعاء الشيخ راند صلاح ونائبه المسؤول عن ملف القدس والمسجد الأقصى للتحقيق معهم. كما ووقع وزير الأمن على أمر يقضي بضبط أموال وممتلكات 17 جمعية ومؤسسة تنتمي للحركة.

■ الجناح الشمالي من الحركة الإسلامية يستقي فكره من حركة الأخوان المسلمين كما هو الأمر بالنسبة لحماس. وقد عمل هذا الجناح على مدى سنوات لتحويل شعاره الكاذب "الأقصى في خطر" إلى رايته الأولى، وخلال موجة الإرهاب الحالية لعب دوراً بارزاً في التحريض في مسألة القدس والمسجد الأقصى. إثنان على الأقل من منفعدي العمليات في الموجة الأخيرة قالوا أنهم قبل انطلاقتهم لتنفيذ العمليات شاركوا في مهرجان الجناح الشمالي من أجل مسجد الأقصى. رئيس الحكومة بينيامين نتانيا هو قال أن الجناح الشمالي "يحرص على العنف ضد الأبرياء ويقيم علاقات وثيقة مع منظمة حماس الإرهابية... (YNET) 17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

■ إخرج الجناح الشمالي من الحركة الإسلامية من تحت المظلة القانونية اثار ردود فعل غاضبة من طرف حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين:

● سامي أبو زهري، الناطق بلسان حماس أصدر بياناً رسمياً باسم حماس يستنكر فيه الخطوات الإسرائيلية المتخذة بحق الجناح الشمالي من الحركة الإسلامية. وفي البيان نادت حركة حماس المجتمع الدولي لتحمل المسؤولية إزاء "العنصرية الإسرائيلية التي تؤكد مرة أخرى أن الاحتلال الإسرائيلي هو عصابة إرهابية" (موقع حماس الرسمي، 17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

● عزت الرشيق، عضو المكتب السياسي لحماس زعم أن إسقاط الشرعية القانونية عن الحركة الإسلامية في إسرائيل هو "جريمة جديدة" في سياق السياسة الإسرائيلية الساعية إلى كسر إرادة الشعب الفلسطيني وإخماد "انتفاضة القدس". وعلى حد تعبيره فإن القرارات الإسرائيلية لن تخيف راند صلاح وأخوانه في الحركة الإسلامية (موقع حماس الرسمي، 17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

- **مصدر من تنظيم الجهاد الإسلامي في فلسطين** نشر بياناً يشجب فيه قرار إسرائيل ضد الحركة الإسلامية في إسرائيل. وعلى خذ قوله فإن هذه الحركة هي جزء من نسيج الشعب الفلسطيني. ويأتي هذا القرار "لملاحقة واضطهاد الشعب الفلسطيني" (بال توداي، 17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

معطيات الإرهاب تشرين أول/ أكتوبر 2015

■ يتبين من المعطيات التي نشرها جهاز الأمن العام بشأن العمليات التي تمت في شهر تشرين أول/ أكتوبر 2015 بأنه خلال شهر تشرين أول/ أكتوبر طرأ ارتفاع حاد للغاية على كمية العمليات التي تم تنفيذها. بالمجموع نُفذت خلال الشهر في الضفة الغربية والقدس وداخل إسرائيل 609 عملية مقابل 223 عملية في شهر أيلول/ سبتمبر 2015. فيما يلي التفاصيل على مقاطع مختلفة:

- **التوزيع الجغرافي:** 485 عملية تمت في مناطق الضفة الغربية (مقابل 151 عملية في أيلول/ سبتمبر 2015)؛ 117 عملية في القدس (مقابل 68 عملية في أيلول/ سبتمبر 2015)؛ سبع عمليات داخل إسرائيل (مقابل 0 عمليات في شهر أيلول/ سبتمبر 2015).

- **طبيعة العمليات:** معظم العمليات (482) تمثلت في إلقاء الزجاجات الحارقة (94 منها في القدس). 42 عملية طعن (15 منها في القدس وست في نطاق الخط الأخضر)؛ 24 حادث إطلاق نار من أسلحة خفيفة (ثلاثة في القدس وواحد في نطاق الخط الأخضر)؛ 57 منها تمثلت بزرع عبوة ناسفة/قنبلة يدوية الصنع (خمس منها في القدس)؛ ثلاث عمليات دهس وتفجير بالون غاز.

- **الإصابات:** خلال شهر تشرين أول/ أكتوبر 2015 قُتل 11 إسرائيلياً وأحد الرعايا الأجانب وجرح ثمانين إسرائيلياً، منهم 37 جراحهم متوسطة وخطيرة. معظم الجرحى أصيبوا في عمليات الطعن.

عملية طعن في إيلات (تحديث)

■ في 29 تشرين أول/ أكتوبر 2015 نُفذت عملية طعن في إيلات حيث طُعن مواطن إسرائيلية وأصيب بجروح طفيفة. وفي مسرح العملية تم اعتقال نضال يوسف يونس جبارين، البالغ من العمر 24 سنة ومن سكان أم الفحم ويقوم في السنوات الأخيرة في مدينة إيلات. وتبين من التحقيق معه أنه نفذ العملية بدوافع قومية متأثراً بأفلام العمليات التي تم عرضها مؤخراً في وسائل الإعلام. (جهاز الأمن العام، 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

الكشف عن شبكة لحماس في قلقيلية

■ قوات الأمن الإسرائيلية كشفت شبكة منظمة لنشطاء حماس في منطقة مدينة قلقيلية. استخدمت الشبكة كقيادة ميدانية إقليمية وعملت على التخطيط لتحديد عمليات حماس في المدينة في القرى المجاورة لها بما فيه التخطيط لعمليات إرهابية. تلقى نشطاء حماس في المنطقة توجيهات لأنشطتهم وحصلوا على تمويل من مندوبي حماس خارج البلاد، وخاصة من قطر وقطاع غزة. وعلى إثر هذا الكشف تم اعتقال 24 ن عناصر حماس ومنهم عناصر بارزة كان بعضهم سجناء سابقين في السجون الإسرائيلية بسبب أنشطتهم في حركة حماس. كم وتم العصور على مبلغ مالي (جهاز الأمن العام، 10 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

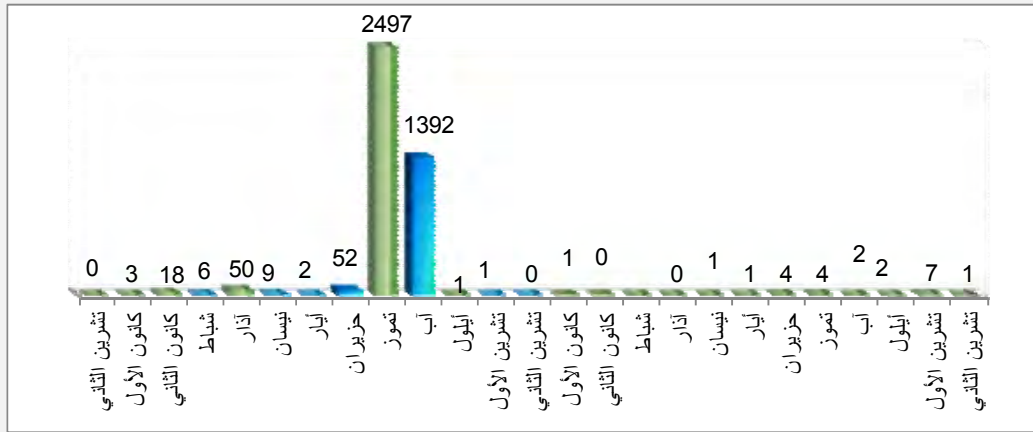
1 موقع جهاز الأمن العام، لا تشمل هذه الإحصائيات أحداث رشق الحجارة.

جنوب إسرائيل

إطلاق قذائف صاروخية وقنابل هاون باتجاه إسرائيل

■ في 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 أطلقت قذيفة صاروخية باتجاه الأراضي الإسرائيلية. انفجرت القذيفة في أراضي قطاع غزة (تسيفاع أوم، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

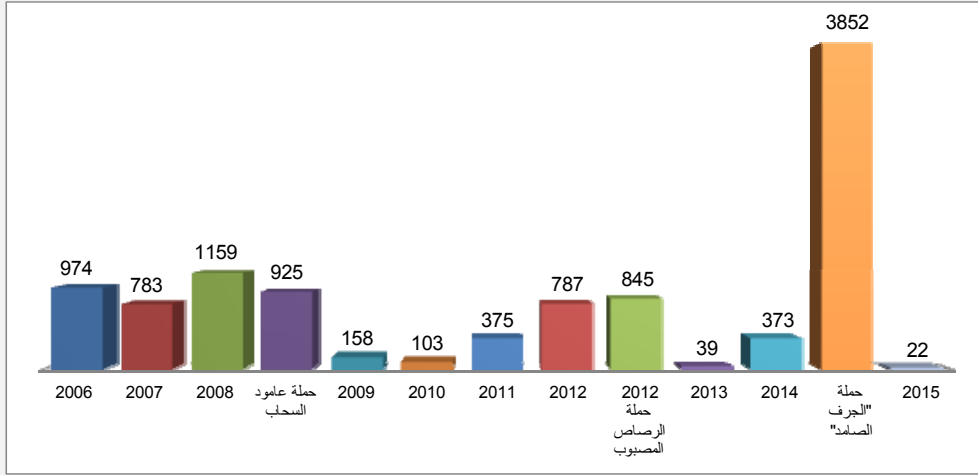
سقوط القذائف الصاروخية بمقطع شهري (2014-2015)²



* تشمل المعطيات القذائف الصاروخية الثلاث التي أطلقت باتجاه النقب الغربي في شهر تموز/ يوليو من شبه جزيرة سيناء على يد ولاية سيناء للدولة الإسلامية.

² معطيات صحيحة حتى تاريخ 17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015. لا تشمل هذه المعطيات الإحصائية إطلاق قذائف الهاون. كما لا تشمل هذه المعطيات القذائف الصاروخية التي سقطت في نطاق قطاع غزة.

سقوط قذائف صاروخية في جنوب إسرائيل في مقطع شهري³



* ثلاث من القذائف التي سقطت في الأراضي الإسرائيلية في عام 2015 تم إطلاقها من شبه جزيرة سيناء على يد ولاية سيناء لتنظيم الدولة الإسلامية.

مظاهرات عنيفة وعمليات بقرب الجدار الحدودي

■ في قطاع غزة تواصلت المظاهرات العنيفة قرب الجدار الحدودي تعبيراً عن التضامن مع الأحداث في الضفة الغربية والقدس. محور المظاهرات كان في المناطق الحدودية المحايدة لناحال عوز (شرقي حي الشجاعية) والبريج (منطقة حان يونس). في 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 اندلعت مواجهات بين عشرات الشباب الفلسطينيين وقوات الجيش الإسرائيلي على مقربة من معبر كارني (صفحة فيسبوك غزة الآن، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015). وردت تقارير عن عدد من الإصابات جراء إطلاق النار من طرف الجيش الإسرائيلي (بال إنفو، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).



مواجهات على مقربة من معبر كارني (صفحة فيسبوك غزة فلسطين اليوم، 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

³ لا تشمل هذه المعطيات إطلاق قذائف هاون. كما ولا تشمل القذائف الصاروخية التي سقطت في نطاق منطقة قطاع غزة.

معبر رفح

■ خلال لقائه مع الرئيس المصري طلب أبو مازن فتح معبر رفح في الفترة القريبة. وعد السيسي بأن ينظر في الموضوع لكنه اشترط ذلك بالوضع الأمني في شبه جزيرة سيناء. وقال مصدر رفيع من حركة فتح أن مصر تنوي فتح معبر رفح في الأيام القريبة لمدة ثلاثة أيام للسماح بمرور السكان لأغراض إنسانية لكن فتح المعبر مرتبط بالوضع الأمني في شبه جزيرة سيناء (سهم، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015). أفادت وزارة الداخلية في قطاع غزة أن في قطاع غزة يوجد 25,000 مواطن تسجلوا للخروج من قطاع غزة لأغراض إنسانية (الرسالة، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

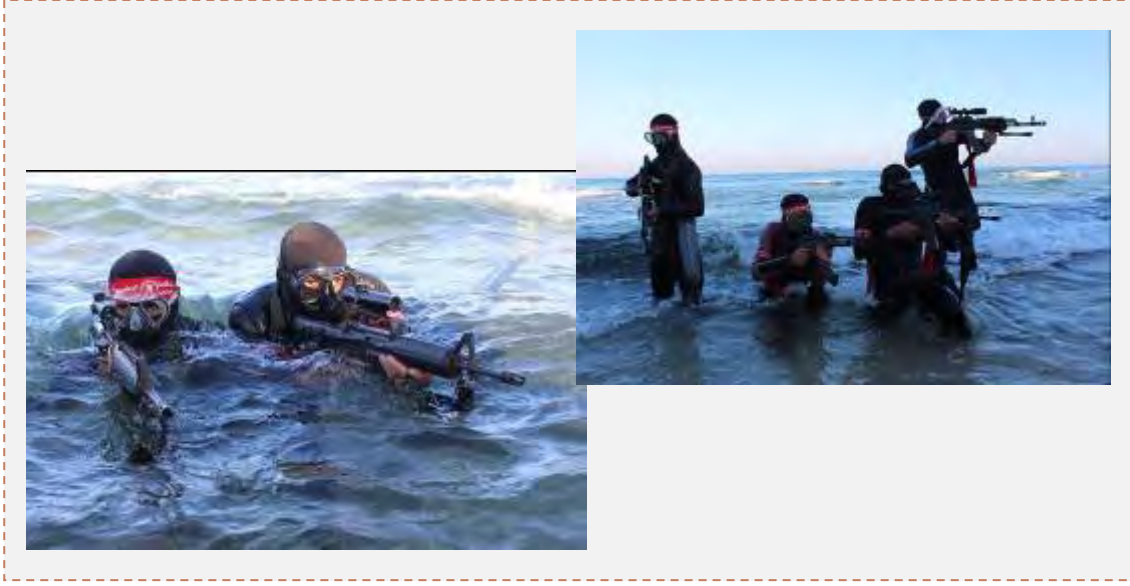
■ وبحسب ما أفادت به مصادر فلسطينية فقد وضعت حركة حماس عدداً من الشروط لنقل السيطرة على معبر رفح للسلطة الفلسطينية. ومن جملة ما اشترطته حماس أن يتم تشغيل ما لا يقل عن خمسين أو ستين موظف من طرفها في المعبر ويتقاضون رواتبهم من السلطة الفلسطينية وأن تسمح السلطات المصرية بمرور قيادات حماس من المعبر بلا قيود. كما وطلبت حماس الحصول على معلومات عن المواطنين الذين يحملون تراخيص التنقل بين مصر وقطاع غزة (دنيا الوطن، 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

تأمر على حركة فتح في الذكرى السنوية لوفاة عرفات

■ في 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 أحيا الفلسطينيون الذكرى السنوية لوفاة ياسر عرفات من خلال سلسلة من المناسبات والفعاليات. وفي قطاع غزة منعت أجهزة حماس حركة فتح من الاحتفال بإحياء ذكرى شعبية في الساحات المفتوحة وبدلاً منها أقيم احتفال لإحياء ذكراه في مكان مغلق. أجهزة حماس الأمنية استدعت للتحقيق عدداً من كبار النشطاء من حركة فتح لتحذيرهم من القيام بأي فعاليات بمناسبة الذكرى السنوية (كرامه برس، 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015). ومع ذلك سلمت حركة حماس لعناصر من حركة فتح بيت الرئيس عرفات في غزة، والذي كان تحت سيطرتها خلال السنوات الأخيرة.

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في غزة تكشف عن أنشطة وحدتها البحرية

■ كتائب المقاومة الوطنية، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، قامت في غزة بسلسلة من التدريبات العسكرية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على حملة "عمود السحاب". وفي هذا السياق نشر التنظيم صوراً توثق أعمال وحدة التنظيم البحرية (صفحة فيسبوك كتائب المقاومة الوطنية، 15 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).



الوحدة البحري للجناح العسكري في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
(صفحة فيسبوك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، 15 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

السلطة الفلسطينية

تصريحات أبو مازن

■ في كلمة ألقاها أبو مازن، رئيس السلطة الوطنية في الرياض أمام المشاركين في مؤتمر القمة للدول العربية ودول جنوب أمريكا، حذر أبو مازن مما أسماه مواصلة إسرائيل في "خنق" الجماهير الفلسطينية ومحاولات إسرائيل المنهجية لتغيير هوية القدس. وقال أنه حذر على مدى سنوات من انعكاسات الأعمال الإسرائيلية في القدس المحتلة ومن محاولات إسرائيل لتغيير الطبيعة التاريخية والسكانية لمدينة القدس. وأشار إلى أن إسرائيل تسبب في تحويل الصراع السياسي إلى صراع ديني "ستكون عواقبه وخيمة على الجميع". وفي ختام حديثه قال أن الطرف الفلسطيني لديه رغبة حقيقية في السلام لكن سياسة حكومة إسرائيل تعرقل كل محاولات بناء عملية السلام بين الطرفين (راية، 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

توجه السلطة الفلسطينية إلى محكمة الجنايات الدولية في أعقاب نشر شريط التحقيق مع الطفل أحمد مناصره الذي قام بعملية الطعن

■ في أعقاب النشر العلني لشريط التحقيق في الشرطة الإسرائيلية مع الطفل أحمد مناصره الذي قام بعملية طعن في جفعات زئيف، نشر أبو مازن تعليمات لوزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية بتسليم شريط الفيديو الذي يصور التحقيق مع الطفل على محكمة الجنايات الدولية (ICC). وبحسب أقواله يتعين على المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان ان تتحمل مسؤوليتها في الدفاع عن القانون الدولي وحقوق الإنسان ومحكمة من نفذ الجريمة ومن أعطى الأوامر لتنفيذها (وفا، 10 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

قرار الاتحاد الأوروبي بتعليم السلع القادمة من المستوطنات

■ مفوضية الاتحاد الأوروبي نشرت في 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 وثيقة تعليمات بخصوص "ذكر مصدر المنشأ" (Indication of Origin) لسلع المستوطنات . ووفقاً لبيان الاتحاد الأوروبي، فبالنظر إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يعترف بالسيادة الإسرائيلية على المناطق المحتلة منذ حزيران عام 1967 ، يطلب المستهلكون والأطراف الاقتصادية والسلطات

الوطنية التمييز بين السلع الإسرائيلية وبين سلع المستوطنات الإسرائيلية. وقيل أيضاً ان البيان لا يؤسس قوانين جديدة وأن تعليم السلع يجب أن يكون صحيحاً وغير مضلل بالنسبة للمستهلك (موقع خدمات السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015). نائب رئيس الاتحاد الأوروبي أكد أن هذه خطوة فنية لا تعبر عن موقف سياسي. وأكد أن الاتحاد الأوروبي لا يؤيد أي نوع من المقاطعة أو العقوبات على إسرائيل وأن السلع الإسرائيلية التي يتم إنتاجها في حدود إسرائيل المعترف بها تحظى بأولوية من السوق الأوروبي فيما يتعلق بالجمارك (موقع الاتحاد الأوروبي، 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

تعليقات

■ في تعليقه على القرار قال **بنيامين نتانياهو** رئيس الحكومة الإسرائيلية أن قرار الاتحاد الأوروبي هو نفاق ويعبر عن أخلاقيات مزدوجة لأنه يتعامل مع إسرائيل ولا يتعامل مع مائتي نزع حول العالم. وعلى حد قوله فإن إسرائيل ليست مستعدة للتسليم مع حقيقة أن أوروبا تعلم بالذات الجهة التي تتعرض للهجوم بعمليات إرهاب. وقال نتانياهو أن اقتصاد إسرائيل قوي وستتحمل هذا الأمر ومن سيتضرر منه هم بالذات الفلسطينيين الذين يعملون في المصانع الإسرائيلية (موقع مكتب رئيس الحكومة، 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

■ **أبو مازن برك** القرار بقوله انها خطوة إيجابية وقال أنهم ينوون مواصلة التواصل مع الأطراف المختصة بهذا الأمر (وفا، 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015). **صائب عريقات**، أمين اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية قال أنهم يباركون هذه الخطوة ويدعون الاتحاد الأوروبي إلى مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية بشكل نهائي (القدس العربي، 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

■ **رياض المالكي**، وزير الخارجية في حكومة الوفاق الوطني قال أنه يجب النظر باستمرار بمدى تأثير مثل هذه الخطوة على اقتصاد إسرائيل. وعلى حد قوله فحتى لو توقف التأثير على بضعة ملايين من الشواكل، فإنها "بداية جيدة". وقال المالكي أنه يجب النظر في كيفية إطلاق سلسلة من النشاطات الإعلامية والتربوية لجميع سكان أوروبا بخصوص استهلاك سلع من المستوطنات لكي يتم مقاطعتها (راديو فلسطين، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).

نتائج استطلاع فلسطيني

■ معهد الأبحاث الفلسطيني PCPO برئاسة الدكتور نبيل كوكلي أجرى استطلاعاً شمل 1,000 مستطلع من سكان الضفة الغربية وشرق القدس وقطاع غزة ممن بلغت أعمارهم أكثر من 18 سنة. تطرق الاستطلاع لتواريخ 18 تشرين أول/ أكتوبر - 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015. يتبين من نتائج الاستطلاع ما يلي:

- ارتفاع ملحوظ في تأييد الجمهور الفلسطيني بالأعمال الإرهابية – 50.4% يؤيدون موجة الإرهاب الحالية.
- 42.1% يؤيدون الانتفاضة المسلحة مقابل 29.9% يؤيدون الانتفاضة الشعبية بطرق سلمية. 29% يعارضون أي شكل من أشكال الانتفاضة.
- 46.6% يعتقدون أن المنظمات الفلسطينية يجب أن تتولى قيادة الانتفاضة مقابل 30% يعتقدون أن قيادة الانتفاضة هي من مسؤولية الشباب الفلسطيني في الجامعات والمؤسسات. 14% يعتقدون ان السلطة الفلسطينية هي التي يجب أن تقود الانتفاضة.

- 58.8% غير راضين بشكل ما عن أداء رئيس السلطة أبو مازن. 48% يطالبون باستقالته.
- 62.3% يعارضون تجديد المفاوضات مع إسرائيل.

المعركة التوعوية: تشجيع الإعلام الفلسطيني لموجة الإرهاب

تعظيم المخربين الفلسطينيين

- بلدية قرية سردان (شمال رام الله)، دشنت في 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 شارع ونصب تذكاري لذكرى المخرب مهند حلبي، الذي قام بعملية الطعن في شارع هاجاي في البلدة القديمة في القدس في 3 تشرين أول/ أكتوبر 2015 (قُتل في العملية الرابي نحما لافي عليه الرحمة وأهارون بينيت عليه الرحمة). وذلك بمناسبة مرور اربعون يوماً على موت حلبي الذي تحول على نموذج يُحتذى به في أوساط الشبيبة خلال موجة الإرهاب الحالية.
- الشارع الذي تم تدشينه يؤدي إلى حي البساتين في سردا، حيث تقطن أسرة المخرب. وشارك في حفل التدشين مندوبون عن البلدية وأفراد أسرة المخرب ومندوبون من تنظيم الجهاد الإسلامي في فلسطين. أُلقيت في المكان كلمات تمجد "الدور الجهادي" الذي أداه حلبي. قررت بلدية سردا تسمية الشارع على اسمه (وكالة الأنباء الإيرانية فارس باللغة العربية، 15 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).



على اليمين : النصب التذكاري الذي دشنته بلدية سردا لتخليد ذكرى مهند حلبي. على اليسار: أفراد أسرة المخرب مهند حلبي يأخذون صورة بجانب الشارع والنصب التذكاري (وكالة الأنباء الإيرانية فارس باللغة العربية، 15 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015).